

## «داعش» يهدد بقتل الرهائن... وبري قلق من فتنة

بري إلى أنه «لم يعرف تفاصيل الحوار السعودي - الإيراني بعد، لكنه يرجح عدم الحديث عن لبنان، وإن تم الحديث، فالأمور تحتاج إلى وقت».

### المساعدات الأميركية

وقد وصلت أمس الى بيروت طائرة أميركية محملة بالذخائر والأعتدة لدعم الجيش، وأشرف السفير الأميركي ديفيد هيل على تسليمها إلى ضباط عسكريين، معلناً عن «المزيد من الأسلحة التي ستسلم للجيش اللبناني». وأوضح أنه «تم العمل على تأمين النوعية والكمية الممتازة التي يحتاج إليها الجيش لمواجهة الإرهاب».

وفيما أبدى نواب في لجنة الدفاع النيابية لـ «الأخبار» استياءهم من «تقاعس بعض الدول عن إرسال الدعم للجيش، وخصوصاً فرنسا والمملكة العربية السعودية»، لفت هؤلاء إلى أن «المساعدات الأميركية تشير إلى أنه رغم خطورة الظرف الذي نمر به، ما زال هناك وضع إقليمي ودولي لا يريد للأوضاع في لبنان أن تفلت». وأشار هؤلاء إلى أنهم تلغوا من بعض الوزراء ما قاله لهم الرئيس سلام عن أن «المليارات الثلاثة سيفكك أسرها عمّا قريب».

### جلسة «مالية» للحكومة

من جهة ثانية، يعقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية الثلاثاء المقبل للبحث في الأوضاع المالية. وقال وزير المال علي حسن خليل في حديث إلى «الأخبار» إن «سلام دعا إلى عقد الجلسة بناءً على طلبه منذ شهرين». وأشار خليل إلى أنه «سيقدم عرضاً مفصلاً أمام الوزراء يشرح فيه الوضع المالي العام للبلد، والاحتمالات التي يمكن أن نواجهها وكيفية التعاطي معها». كما سيعرض خليل «تقارير صندوق النقد الدولي، ويشدد على أهمية إصدار قانون لسندات اليوروبوند في أقرب وقت». كما سيطع خليل الوزراء على «مشروع موازنة العام 2014، ومشروع موازنة العام 2015».

### المشوق في الرابطة

وقام وزير الداخلية نهاد المشنوق بزيارة مفاجئة لرئيس تكتل «التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون. وعلم أن «النقاش تركز حول الوضع الإقليمي والنسوية التي حصلت في العراق وتأثيرها على لبنان»، معلماً بأن المشنوق قال إن «الهدف الأساسي من زيارته كان البحث في تطورات عرسال السياسية والأمنية والعسكرية»، مشيراً إلى أن «الأمور لم تنته بعد في عرسال». وشدد على أن «هذا الموضوع قد يكون قنبلة موقوتة جاهزة دائماً للانفجار».

وأشار المشنوق إلى أن «ملف العسكريين الرهائن أمانة في أعناق كل اللبنانيين». وأكد أنه «اتفق مع عون على مزيد من التشاور والتنسيق في موضوع عرسال تحديداً». كما شمل البحث استمرار العمل لتفعيل العمل الحكومي وزيادة الإنتاجية، وكذلك تفعيل عمل مجلس النواب.

وأكدت مصادر أمنية أن الجيش السوري وحزب الله يتقدمان من الجهة الشمالية لجرود الطفيل داخل الأراضي السورية ويستهدفان بالقصف أكبر مصنع لتفخيخ السيارات، ما أدى إلى تدمير 5 سيارات كانت معدة للتفجير. كما تمت السيطرة على المنطقة ومصادرة 3 أطنان من المواد المتفجرة داخل مغارة، وعلى معمل يحتوي على مخرطتين لتصنيع القذائف والمدافع والعبوات وسيارة مفككة. مع الإشارة هنا إلى أن هذا المكان تربطه ببلبنان طرق ترابية.

وفي السياق، عبّر الرئيس نبيه بري عن قلقه ممّا يجري في عرسال. واعتبر أمام زواره أن «المرحلة دقيقة للغاية، وأن المطلوب هو الوعي، كي لا تقع فتنة». وأشار بري إلى أنه تحدث

## لا وساطات رسمية مع الخاطفين والحكومة تلوح بورقة التازحين

بصراحة أمام سفراء الدول الخمس، وطلب منهم «جسراً جويّاً من الأسلحة لدعم لبنان الأوسط، لخوض هذه المعركة». وأعاد بري التذكير بالمبادرة التي طرحها في مثل هذه الأيام قبل عام، في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر، حين اقترح «الاستثمار بالأمن». وقال بري «اقترحت يومها أن تطوع خمسة آلاف جندي في الجيش، وها نحن اليوم نعود إلى النقطة نفسها. الاستثمار بالأمن يؤمن الاستقرار الاقتصادي». وأشار

لا تزال الأنظار مشدودة صوب ما يجري في عرسال وجرودها. العمليات العسكرية قائمة وكذلك المساعي بشأن المخطوفين العسكريين. المعنيون ينفون وجود «مفاوضات جدية». وسط صدمة الجميع بالصور المسربة عن إعدام أحد الجنود على يد تنظيم «داعش»

معتبرة أن «الصور المسربة يُمكن أن تكون ملفقة». وتحدثت المصادر عن «امتلاك لبنان الأوراق الكافية للضغط على الخاطفين، وهي أوراق تتصل أساساً بالنازحين السوريين الموجودين في لبنان، وبينهم عائلات للمسلحين».

وقال مقربون من الرئيس سلام إنه «لا يُمكن لأي جهة أن تضغط علينا، وما زال بين أيدينا الكثير من الأوراق التي لم نستخدمها بعد، وإن الحكومة لن توافق أبداً على طلب الإفراج عن موقوفين في سجن رومية، لأن هذه الخطوة تفتح الباب أمام كل من يريد إخراج موقوف أن يخطف عسكرياً ويفاوض عليه». وأشار المقربون إلى أن «كل الوساطات الجارية الآن ليست رسمية».

من جانبها، أعلنت هيئة العلماء المسلمين التي توقفت عن الوساطة مع الخاطفين، أنها «لا تستطيع أن تؤكد أو تنفي حقيقة الصور المنتشرة لذبح جندي لبناني». ولفتت في بيان إلى أن «موقفها يعود لتوقف المفاوضات وعدم وجود اتصال مباشر مع الجهات التي تحتجزهم».

ميدانياً، استمرت التوترات في منطقة الجرود وعلى مداخل قريبة من عرسال. وواصل الجيش نشر وحداته هناك، بينما كانت منطقة الطفيل تشهد مواجهات قاسية مع المسلحين.

يرفع تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) منسوب ضغطه على لبنان كله، على الحكومة، وعلى الجيش وعلى أهالي العسكريين الرهائن أيضاً. أعلن التنظيم الإرهابي ذبح أحد الجنود، ثم نشر مقطع فيديو يُظهر تسعة جنود آخرين يناشدون ذويهم التحرك لقطع الطرقات وإقفالها حتى يُخلى سبيل السجناء الإسلاميين من سجن رومية، قائلين إنهم سيُذبحون بعد ثلاثة أيام إن لم تُنفذ الحكومة اللبنانية المطالب. تناوب العسكريون التسعة على الكلام. وهم من البقاع الغربي واللبنوة وحورثعلا والشوف وفنيدق في عكار. ورغم أن المضمون واحد، وجّه كل منهم رسالة بطريقته. غاب عن الجنود رفيقهم الرقيب علي السيد الذي سربت له صورة تظهره جثة مقطوعة الرأس.

كما بقي مصير الجندي الحادي عشر مجهولاً، علماً بأن مصادر «هيئة علماء المسلمين» كانت قد ذكرت أن عدد الأسرى الموجودين لدى «داعش» يبلغ 11 مخطوفاً. وتحذّرت مصادر وزارية لـ «الأخبار» عن «مجموعة من المبادرات التي يقوم بها رئيس الحكومة تمام سلام، بشأن ملف المخطوفين العسكريين، بما فيها مع تركيا وقطر». وشكّكت المصادر بأن يكون التنظيم قد نفذ تهديده بقتل أحد الجنود،



## لو كان ابن واحد من السياسيين!

يقوى الرجل الستيني على حبس دموعه. يقول «أنا الوحيد يلي ما ودعوتو. كنت بالمحل وما عرفت إنو دقولو من الخدمة بنفس النهار يلي إجا فيه عالبيت من دون ما شوفو». منذ أن أسر ابنه، أجرى الكثير من الاتصالات، منها مع ضباط في الجيش أكدوا له أن ابنه بخير، ومنها مع أحد الأسرى الذين أطلقهم المسلحون. كما قابل قائد الجيش العماد جان قهوجي. «قال لنا إن قيادة الجيش تعتبر العسكريين أولادها ولن تهدأ قبل أن تعيدهم سالمين. لكن كل هيدا الكلام ما ربحني. خايف تاخذ القصة وقت مثل قصة مخطوفي أعزاز. ساعتها ما بضمن أنا إبقى عايش حتى شوفو. كل سياسيي المنطقة دايرين ضهرن علينا. ما سمعنا كلمة الله يرجعو بخير من واحد منهم».

يسخر أحمد، ابن عم العسكري المخطوف، من «قصة هيئة الدولة. لو الدولة بدتها تحافظ على

وقلقاً». بواسطة تطبيق «الواتس أب» بقي التواصل مع أحمد مستمراً حتى ليل السبت، قبيل المعركة بين الجيش والإرهابيين. تؤكد أخته «ما كان يقلنا غير: أنا منيح. ما تخافو علي. قبل أن ينقطع الاتصال به». تسأل أم علاء: «ليش ما حدا عم يفهمنا شي عن ولادنا؟ ليش متكتم قائد الجيش عليهم؟ أنا أمّ قلبي محروق وهي إسا بيماطلو بالقصة. لو كان ابن قائد الجيش أو ابن واحد من السياسيين الكذابين كان قبلوا إنو يضل 25 نهار مخطوف؟ أم لأننا فقرا معتزين عم يبيعوا ويشتروا فيهم؟ بدنا ولادنا بأي ثمن. الدولة فوتت المسلحين على البلد وهي تطلعن وتردلنا ولادنا. نحننا ناظرين كم يوم بس. من بعدا بدنا نعتصم قدام بيت رئيس الحكومة ووزارة الدفاع وقائد الجيش. والله لأحرق حالي إذا ما بيطلعولي إبنني». على بعد أمتار من منزل أحمد، دكانة والده. لا

ذبلت الياسمين الكبيرة في باحة منزل أحمد غية منذ أن غادر بلدته تكريت العسكرية منذ 25 يوماً، ملتحقاً بمركز خدمته في عرسال، حيث أسر خلال المعارك التي دارت بين إرهابيين والجيش. زهور الدار جميعها ذبلت، كحال أهله. نسيت أم علاء (أمه) أن تمد لها «نبريش» الماء لربّيها. المرأة «عقلها مانو معها» تقول أختها. «البيت ما عم يفضى. كل أهالي تكريت عم يزوروا ويجبروا بخاطرها. بس هي ما طالع بإيدها غير تبكي على أحمد» ابن الـ 24 ربيعاً. تختفض من بين الحاضرين. وتتجه نحو باب غرفته: «هيك ترك غرفتي، وتركني، وراح». في اليوم الذي غادر فيه أحمد، كان أبناء تكريت يحتفلون بزفاف صديقه، تروي أخته «تأنق وذهب مع خطيبته إلى العرس. وما هي إلا لحظات حتى عاد إلى المنزل وبدل ملابسه. قال إنهم طلبوه للالتحاق بمركزه. كان غاضباً